

الرؤية والقرار في الفكر الرسمي

في مقابلة نشرت مؤخراً في جريدة «الوطن» مع المهندس سليمان المنصور، رئيس اللجنة الفنية في بلدية الكويت، صرخ بمجموعة من التصريحات تبين بوضوح «ما نرفل» به من تخبط وعشوائية في كافة قراراتنا، وتبيّن بما لا يدع مجالاً للشك ما سبق وان اكداه عليه مراراً الا وهو انعدام الرؤية في كافة قراراتنا المهمة وغياب تام لاي نوع من الاستراتيجية. وتشتبّه الاحداث في كل يوم صحة ما تنبأ به وحدّثته منه تقارير البنك الدولي، تلك التقارير التي ضحك الكثيرون مما تضمنته في وقتها من ارشادات ونصائح، وقللوا من اهميتها، وخاصة عند اول ارتفاع في اسعار الاسهم في البورصة.

يقول المهندس المنصور، مثلاً، ان من الواجب تغيير استعمال منطقة المقعـعـ الشـرقـيـ من منـطـقـةـ سـكـنـيـةـ الى منـطـقـةـ استـشـمـارـيـةـ؛ ولا يطالب بذلك بناء على رؤية مستقبلية او بناء على استراتيجية معينة تدعو الى التوسيـعـ الـافـقـيـ في الـبـنـاءـ عن طـرـيقـ اـنـشـاءـ وـحدـاتـ سـكـنـيـةـ ذاتـ كـثـافـةـ عـالـيـةـ مـوـاجـهـةـ الـطـلـبـ الـمـسـتـقـبـلـ المتـوقـعـ منـ العمـالـةـ الـاجـنبـيـةـ التيـ سـيـتـمـ جـلـبـهـاـ بـعـدـ تـاسـيـسـ هـيـةـ الصـنـاعـةـ؛ بلـ منـ اـجـلـ رـفعـ الـظـلـمـ عنـ الـاهـالـيـ الـمـالـكـ فـيـ تـلـكـ المـنـطـقـةـ؛ هـذـاـ نـحـنـ دـائـمـاـ، نـقـومـ بـاتـخـازـ قـرـارـ تـحـوـيلـ مـنـطـقـةـ كـامـلـةـ مـنـ سـكـنـيـةـ الـىـ اـسـتـشـمـارـيـةـ لـكـيـ تـفـيدـ بـعـضـ الـافـرـادـ مـالـيـاـ عـنـ طـرـيقـ اـسـتـمـالـكـ مـنـازـلـهـمـ بـسـعـرـ يـفـوقـ سـعـرـ السـوقـ؛ ولاـ تـكـلـفـ اـنـفـسـنـاـ حـتـىـ مـشـقـةـ السـؤـالـ عـمـاـ اـذـاـ كـانـ هـنـاكـ نـقـصـ مـثـلـاـ فـيـ سـاحـةـ الـمـنـاطـقـ الـاـسـتـشـمـارـيـةـ اـمـ لـاـ وـيـطـالـبـ السـيـدـ الـمـهـنـدـسـ ايـضاـ بـضـرـورةـ رـفعـ نـسـبـةـ الـبـنـاءـ فـيـ الـمـنـاطـقـ الـاـسـتـشـمـارـيـةـ وـالـتـجـارـيـةـ مـنـ ١٤٠ـ%ـ إـلـىـ ٢٥٠ـ%ـ وـالـىـ زـيـادـةـ عـدـدـ الـادـوارـ؛

قد تبدو كل هذه المطالبات جميلة ومعقولة، وخاصة لملك الارضي الاستثمارية، ولكن ماذا عن خطط الدولة المستقبلية وهل تتماشى هذه المطالبات مع استراتيجية الدولة، ان وجدت؟ تقارن كل تلك المطالبات بما اعلنه في الفترة نفسها وزير التنمية الادارية لمجلس الامة بخصوص تخفيض عدد العاملين غير الكويتيين في القطاع الحكومي بنسبة ١٠٪ سنوياً (عشرات علامات التعجب) وتنساعل: من يا ترى سيسكن كل تلك العمارـاتـ الـتـيـ يـطـالـبـ الـمـهـنـدـسـ الـمـنـصـورـ بـاـنـشـائـهـاـ وـزـيـادـةـ اـدـوارـهـ؟

احمد الصراف